

أثر المقررات التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية (مقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة نموذجاً)

راجح سعدي راجح حرب *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المقررات التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية (مقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة نموذجاً)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملايمته لطبيعة هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (3677) طالباً من طلبة عمادة البرامج التحضيرية والمسجلين في كشوفات القبول والتسجيل في الفصل الأول من العام الدراسي 1436-1437هـ/ 2015-2016م وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية عن طريق أخذ شعبة من كل مسار من المسارات التعليمية، حيث بلغت عينة الدراسة (180) طالباً، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الإبداعي على عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي واستخلاص النتائج وتدوينها، وقام الباحث بتطبيق مقرر مهارات الثقافة الصحية على عينة البحث، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد ثلاثة أشهر واستخلاص النتائج، وتمت المقارنة بين نتائج التطبيق الأول والثاني عن طريق جمع البيانات وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

مقرر مهارات الثقافة الصحية الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية له تأثير إيجابي على تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة عمادة البرامج التحضيرية.

تصميم مقرر الثقافة الصحية بالطريقة العلمية وما يحتويه من معلومات علمية له الأثر الكبير والإيجابي في نجاح العملية التعليمية وتطوير التفكير الإبداعي.

الكلمات الدالة: التفكير الإبداعي، الثقافة الصحية، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البرامج التحضيرية.

المقدمة

إن لكل دولة من دول العالم نظاماً تربوياً يؤكد على كل الجوانب والعناصر والمكونات التي تعمل على ترسيخ قواعد المجتمع ويعمل على إبراز الجوانب العملية، ويقوم أيضاً على توضيح المفاهيم والأدوار الاجتماعية والتربوية، حيث تساعد هذه الأنظمة على تنمية المجتمع والفرد من جميع الجوانب، وبما أننا نعيش في عصر يشهد تقدماً وتطوراً علمياً وتكنولوجياً في جميع مجالات الحياة، عسراً ظهرت فيه صراعات بين جميع العلوم النظرية والتطبيقية، وصراعات بين الطرق والأساليب التي تصمم فيها البرامج التعليمية من أجل التحسين والتطوير والارتقاء بمستوى أداء الأفراد من خلال تطوير العلوم واستخدام أفضل أساليب التدريس وأنسبها لاستثارة مكونات الجسم البشري والاستفادة من جميع إمكانياته، ولهذا فقد فرضت الاتجاهات التربوية المعاصرة الاهتمام بالمادة التي تقدم للطلاب، وإثارة دافعية المتعلم نحو التعلم، وتفعيل دوره في العملية التعليمية عن طريق تغيير وتطوير اتجاهاته نحو العملية التعليمية، وجعل اتجاهاته اتجاهات إيجابية، وتطوير علاقاته الاجتماعية داخل الجامعة مع مدرسيه وزملائه، ومع أسرته ومن يحيطون به، وكل هذا يعمل على مساعدة الطالب على زيادة تحصيله الدراسي والمعرفي والذي بالتالي يحسن مفهومه عن ذاته.

وفي وسط هذا الكم الهائل من المعلومات والانفجار المعرفي في الكثير من ميادين الحياة المختلفة، أصبح هناك ضرورة للتفكير الإبداعي حتى نستطيع التغلب على كل الصعوبات التي نواجهها في العملية التعليمية، ولهذا أصبح هناك تطوراً ملحوظاً وزيادة كبيرة في الاهتمام العالمي بموضوع التفكير الإبداعي، من حيث البرامج التدريبية، والبحوث العلمية، وأصبح هناك توجهاً عند بعض الدول لتدريس وتعليم الطلاب التفكير الإبداعي كمادة دراسية مستقلة بذاتها مثلها مثل باقي المواد الدراسية، من خلال

* جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/09/18، وتاريخ قبوله 2017/01/25.

نماذج وبرامج تدريبية من أبرزها برنامج كوستا وكاليك لتطوير التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل، ومن هنا يعد التفكير مصدراً من مصادر تزويد الطلاب بمجموعة من الإستراتيجيات التي يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون لها بشكل أفضل (عبد الهادي وآخرون، 2003، 51)، ويعتبر التفكير الإبداعي من أرقى العمليات النفسية التي يقوم بها الأفراد والتي تخولهم للوصول إلى مستويات مجردة وأكثر تعقيداً لمعاني الأشياء والأحداث، وذلك للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها (رمزي وآخرون، 1996، 161)، ولهذا يقول العديني (2006، 6) نحن ملزمون بالتفكير، ويرتبط نجاحنا بنتائجنا، ونفكر حينما نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير وهذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بالتفكير ولا سيما التفكير الإبداعي، ولهذا فالإبداع من أهم الركائز الأساسية التي تزود المجتمعات بالأفكار التي تحتاجها في كل مكان وزمان بهدف نقل هذه المجتمعات من التقليد إلى الحداثة والمعاهدات والسير إلى الأمام بكل جوانب الحياة المختلفة، فالإبداع هو القدرة على خلق البديع كالرسم أو الأفكار والنظريات أو الاختراعات، ولهذا فالعمل المبدع لا يخرج إلى أرض الواقع إلا من خلال شخص مبدع، يتميز بخصائص وتفكير يتفوق فيه عن الآخرين، ويشير البغدادي (2008، 13) إلى أن الإنتاج في التفكير الإبداعي يتميز بخصائص فريدة يتمتع بجديّة مبتكرة (الأصالة)، والتنوع الغني بالأفكار (المرونة)، والتعدد الشامل للأفكار المرتبطة بالموقف (الطلاقة) أو بعملية التحسين والتطوير والتوسيع (الإفاضة).

لقد ساهمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومنذ تأسيسها عام (1373هـ) في تنظيم عملية التعليم عن طريق برامج تعليمية علمية، ومنظمة، ومتكاملة، وتوفير بيئة تعليمية وإعداد مواد دراسية تساعد في إحداث التغيير المطلوب في سلوك الطلبة، وتمييزهم من جميع الجوانب، الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والأكاديمية، المبني على حث الطالب على المشاركة الإيجابية في عملية التعليم بهدف تحقيق المخرجات التعليمية المرغوبة وبخاصة ما يرتبط فيها بتكوين المفاهيم وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات، وكل هذا من أجل إعداد جيلٍ صحيح الجسم والعقل، جيلٍ مطمئن نفسياً متسلحاً بالعلم، وأصبح لعمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رسالة إضافية إلى ما يجب تزويده للمتعلم من معلومات، وهي الاهتمام بذات الطالب وبالجوانب المختلفة التي تعمل على تنمية شخصيته، بما في ذلك تفاعل الطالب مع معلمه وأقرانه للوصول إلى التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، ولهذا فقد شكلت عمادة البرامج التحضيرية فرقةً لإعداد مقررات دراسية مبنية على أسس علمية تراعي الجوانب المختلفة لشخصية الطالب، ومنها مقرر الثقافة الصحية، ولمعرفة مدى تأثير هذا المقرر في شخصية الطلاب جاءت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـ "أثر المقررات التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية (مقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة نموذجاً)".

مشكلة الدراسة وأهدافها

تعاني الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تصميمها من عدم مواكبتها للمتغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا اليوم، ولهذا يشكل الانفجار المعرفي والتطبيقي في ميدان التعليم تحدياً كبيراً للمجتمعات البشرية، الأمر الذي يدفع المؤسسات التعليمية لمواكبة هذا التطور واستثماره لتحسين أدائها، فالكثير من الدول تسعى إلى تحقيق صفات الإبداع لدى أبنائها نظراً لأهمية الإبداع في تحقيق درجة عالية من التطور والرفق، فالإبداع مرتبط ارتباطاً كبيراً في النجاح والابتكار في العمل، والمبدع هو دائماً يستحق الثناء والتكريم، والطريق إلى الإبداع ليست طريقاً صعباً ولكنها تحتاج إلى عمل جاد واجتهاد وتفكير متواصل بعيداً عن النمطية والتقليد وتبني روح المبادرة، وفي بداية تأسيس عمادة البرامج التحضيرية تم تصميم مناهج تواكب تلك الحقبة الزمنية ومع التطور العلمي كان لابد من التغيير المبني على الأساس العلمي والمواكب للتطور التقني، ولهذا شكلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لجاناً لتصميم مواد دراسية ومنها مقرر الثقافة الصحية لطلاب عمادة البرامج التحضيرية، والتي تهتم بالطالب من جميع الجوانب، ومنها رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب، فمن خلال عمل الباحث كمدرس ومشرف على مقرر الثقافة الصحية في عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد تم رصد العديد من الملاحظات على المقرر القديم، وتم رفع تلك الملاحظات لإدارة عمادة البرامج التحضيرية والتي قررت تعديل مقرر الثقافة الصحية، وللوقوف عن مدى تأثير مقرر الثقافة الصحية الجديد الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية جاءت هذه الدراسة لتحقيق الهدف الآتي:

- التعرف على تأثير مقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب عمادة البرامج التحضيرية.

أسئلة الدراسة

- 1- ما هو مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- 2- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) لمقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في زيادة مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية؟

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال قدرتها على تحقيق الأمور الآتية:
- الكشف عن مدى تأثير مقرر الثقافة الصحية الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مستوى التفكير الإبداعي، وهذا ينسجم مع الجهود المبذولة من إدارة الجامعة، وأعضاء الهيئة التدريسية في مساعدتهم لتحسين مستوى الطلاب في مختلف المجالات.
 - الاهتمام بالعوامل التي من شأنها التأثير في رفع مستوى التفكير الإبداعي.
 - تتبع أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً لم ينل اهتماماً من البحث العلمي في عمادات البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية في وقت سابق، وذلك حسب علم الباحث.
 - قد يساعد هذا البحث المدرسين والتربويين والمهتمين بالإبداع في الكشف عن الطلاب الذين يتميزون بالتفكير الإبداعي.
 - تسليط الضوء على كيفية التعامل مع ذوي التفكير الإبداعي.
 - يستطيع الطلاب اكتشاف القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي الذي يتميزون به.
 - تسليط الضوء على جوانب الإبداع في مراحل التعليم الجامعي.

مصطلحات الدراسة

الإبداع:

الإبداع في اللغة:

الإبداع مشتق من الفعل "أبدع" الشيء أي اخترعه، وأبدع الشيء أي استخرجه وأحدثه (الهويدي، 2004، ص 22)

الإبداع اصطلاحاً:

عرفه جيلفورد (Guilford, 1969, P.55) بأنه "سمات استعدادية تضم طلاقة التفكير والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات، وهي قدرات يمكن تصنيفها تحت مظلة التفكير الناقد"، وقال جروان (2002، ص 134) الإبداع في جوهره "عملية تفكيرية تؤدي في نهاية الأمر إلى إنتاج أو عمل يتصف بالجددة والأصالة وتقبله مجموعة كبيرة من الناس في مكان وزمان محددين نظراً لفائدته أو ملاءمته أو قيمته".

التفكير الإبداعي: عرفه (Harold M. And Ednal. Vinacke. 1974, p345) هو "إنتاج أفكار غير مألوفة تتصف بالأصالة، وعرفه (الخليبي، 1996، ص 90) بأنه "نشاط عقلي استشاري ينطلق من مشكلة أو موقف يتميز بالجاذبية والانتباه، وهو ينقل صاحبه من موقع لآخر دون الحاجة للسير بالأمور الروتينية، والتميز هو أسلوب وهدف" وعرفه (عبد الجواد، 2000، ص 17) بأنه "عملية عقلية تعتمد على مجموعة من المهارات العقلية (الطلاقة، الأصالة، المرونة).

وعرفه (الحيلة، 2002، ص 54) بأنه "نشاط عقلي مركب، وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً"، ويرى كوستا (2004) بأنه "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها.

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف التفكير الإبداعي إجرائياً على أنه: مجموعة من الأفكار والإجراءات الثقافية الصحية التي تتولد عند طلاب المجموعة التجريبية بعد مرورهم بمواقف ثقافية صحية تتميز بالصعوبة، تكون السبيل للوصول إلى الحل المناسب لها، بحيث تكون هذه الأفكار أفكار جديدة غير مألوفة، ونستدل عليها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار قياس التفكير الإبداعي.

الثقافة الصحية: هي "عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع،

يهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية الصحيحة" (بدح، 2015، ص 14).

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

محتوى الصفحة

هي جامعة من الجامعات السعودية، ومركزها الرئيسي الرياض تأسست عام 1370هـ-1950م، وهي نموذج عالمي متميز في التعلم والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع المبني على التعاليم والقيم الإسلامية الأصيلة، ورعاية المعرفة والإبداع والقيم الأخلاقية للطلاب والطالبات، ليتمكّنوا من المهارات القيادية، وليكونوا قادرين على خدمة الوطن، من خلال توفير نشاطات نوعية متميزة في التعلّم والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، في ضوء التعاليم والقيم الإسلامية، تقوم الجامعة بالدمج بين تطبيق مبادئ الإسلام والتميز الأكاديمي والبحثي والتواصل الدولي والتبادل المعرفي، من أجل الإسهام في بناء وإنتاج ونشر المعرفة وفق معايير الجودة الوطنية والدولية، ومن أهدافها الآتي:

- 1- إيجاد مجتمع قوي ومترابط في جامعة الإمام يتمحور حول ثقافة التميز.
- 2- توفير هيكل أكاديمي حديث وفاعل، وتمكين البرامج الأكاديمية من تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل، وتطبيق أكثر أساليب وتقنيات التعليم والتعلم فاعلية.
- 3- تطوير وإيجاد ثقافة بحث قوية وبيئة مؤسسية بحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الإمام، وكذلك الارتقاء بجودة ومرافق البحث وبنائه الأساسية، وإيجاد تفاعل بين البرامج الأكاديمية والبحث العلمي في جميع المجالات، وإيجاد التعاون البحثي محلياً ودولياً.
- 4- إنشاء علامة مميزة لجامعة الإمام تعتمد على نقاط قوة الجامعة وإسهاماتها في المجتمع السعودي والعالم.
- 5- تطوير الهيكل التنظيمي بحيث يتناسب مع حجم جامعة الإمام ومجالاتها الدراسية ووظائفها.
- 6- أن تصبح جامعة الإمام رائدة في مجال التطبيق الفاعل لتقنية المعلومات لأغراض البحث العلمي والتعليم والنظام الإداري.
- 7- توفير نظام حوافز مادية ومعنوية فاعل وبنية مساندة لأعضاء هيئة التدريس؛ لتحقيق التميز في التدريس والبحث العلمي.
- 8- مساعدة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي، وتطوير مهاراته الاجتماعية الشاملة، وإعداده للانتقال إلى الحياة العملية بعد التخرج.
- 9- تقديم قدر مماثل في نوعية التعليم والخدمات في مركز الطالبات من خلال تخصيص موارد كافية وتطوير الهيكل الإداري ليصبح أكثر فاعلية.
- 10- زيادة المرونة في الجامعة من أجل الابتكار والاستجابة للبيئة المتغيرة واحتياجات الطلاب، مع ضمان المساءلة. (موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

عمادة البرامج التحضيرية:

هي عمادة من عمادات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تهتم بإعداد الطلاب والطالبات المستجدين بكليات الجامعة المختلفة، فبعد إنهاء الطالب المرحلة الثانوية يقبل في الجامعة كطالب في السنة التحضيرية في مسار من المسارات الأكاديمية وذلك حسب نوع دراسته في الثانوية العامة ومعدله التراكمي، والسنة التحضيرية هي مرحلة هامة على ضوء نتائجها يتحدد التخصص الذي سيتجه الطالب/ الطالبة إليه بمشيئة الله تعالى، وفي هذه السنة يتم التركيز على تنمية مهارات الطالبة اللغوية ومهارات تطوير الذات ومهارات الحاسب الآلي والرياضيات.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- 1 - الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1436-1437هـ وذلك في الفترة الزمنية الواقعة بين 1436/1/8هـ ولغاية 1437/2/28هـ، بحيث أجريت في هذه الفترة القياسات القبليّة وتطبيق البرنامج التعليمي والقياسات البعدية.
- 2 - الحدود المكانية: قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي والبعدية داخل عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية.

3 - الحدود البشرية: قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة عددها (180) طالب من طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتي ترتبط بموضوع البحث الحالي من حيث التفكير الإبداعي ومن أهم هذه الدراسات:

في دراسة بروس (Bross, 1979, 79) والتي هدفت لبحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير لإبداعي والتحصيل المدرسي، حيث طبقت الدراسة هذه الدراسة على (7500) على طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع في مدارس كانساس وبينت الأمريكية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل، ودلت كذلك إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي.

وهدف دراسة رودريغوس وسوريانو (Rodrigues & Soriano, 1983) إلى بحث العلاقة بين الإبداع والمستوى الصفي والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع والسادس في البرازيل وبلغ عددهم (312) طالباً وطالبة، ومن أجل الحصول على نتائج لهذه الدراسة تم اختيار التفكير الإبداعي بفرعية اللفظي والشكلي، ودلت نتائج هذه الدراسة على أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس، ودلت النتائج أيضاً إلى أن علامات الطالبات أعلى من علامات الطلاب في المجموعة التي تتصف بتدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وفي مجموعة المستوى الاقتصادي المتوسط دلت النتائج على أن علامات الطلاب أعلى من علامات الطالبات.

أما دراسة (السورور، 1996)، التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليم التفكير الماستر تكرر (Master thinker) على تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وتكونت عينة الدراسة من (73) طالباً وطالبة من طلبة درجة البكالوريوس، حيث تم توزيع عينة الدراسة على مجموعتين، أحدهما تجريبية وعددها (38) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة وعددها (35) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة اختبار تورانس نموذج (أ) بشقيه اللفظي والشكلي، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة في أداء المهارات الإبداعية وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

وقام هاركو (Harkoww, 1996) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال: تنمية الإبداع اللفظي والصوري، وتنمية الطلاقة اللفظية والصورية، وتنمية الأصالة اللفظية والصورية، وتنمية المرونة اللفظية والصورية لطلبة الصف الثاني والثالث الموهوبين باستخدام التخيل والحاسوب، وحل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (16) طالباً، واستمرت فترة تطبيق الدراسة (12) أسبوعاً استغرقت كل مجموعة (90 دقيقة)، منها (30 دقيقة) اشتملت على لقاءات حل المشكلة، و(30 دقيقة) للتدريب على برامج الحاسوب، و(30 دقيقة) لإنتاج كتابات مبدعة، كما أخذت ملاحظات المعلمين أثناء التنفيذ، وقد تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبل وبعد إجراء التجربة، وقد أظهرت النتائج أن هناك تنمية في مهارة الإبداع اللفظي والصوري للأصالة اللفظية والمرونة اللفظية بنسبة (80%)، بينما كانت النسبة أقل من ذلك في تنمية الطلاقة اللفظية والصورية والأصالة الصورية. علماً بأن جميع هذه الزيادات كانت ذات دلالة إحصائية.

وسعت دراسة ليفن (Levine, 1997) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي، والأسلوب المفضل لدى المتعلمين، من خلال تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) وتكونت عينة الدراسة من (16) معلماً في إحدى الولايات التعليمية في الولايات الأمريكية، تم تقسيمهم إلى قسمين: ذوي إبداع عال، وهم المعلمون الذين حصلوا على (110) درجة فأكثر، وذوي إبداع منخفض، وهم المعلمون الذين حصلوا على (98) درجة فأقل، كما تم تحديد أساليب التدريس التي يتبعها كل منهم في التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلمون المبدعون يتسم بإثارة الدافعية والتفاعل بين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم. كما أشارت النتائج أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يكونون أكثر إبداعاً عندما يكون المعلم مبدعاً. كما أجرى موش ويارن (Moshe and Yaron, 1999) دراسة ميدانية لاستقصاء أثر برنامج تعليمي (الكورت) معد لتنمية للتفكير

الإبداعي بوساطة الحاسوب، وتكونت عينة الدراسة من (37) طالباً تم تطبيق البرنامج عليهم خلال ثلاث سنوات، وقد تدرب الطلاب خلال تلك الفترة على حل المشكلات المعقدة، وإيجاد الحلول أثناء تأدية الاختبارات، والقدرة على تبني بعض البرامج لحل المشكلات، وذلك باستخدام تكنولوجيا الحاسوب، وقد استخدم الباحثان فكرة نظام الإشارة الضوئية، وما يرتبط بها من مواقف ومشكلات تواجه الطلبة عند ركوبهم في السيارات، وتم إعطاء الطلبة مجموعة من الخيارات والبدائل، وطلب منهم اختيار الموقف المناسب. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق واضحة في تطور مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وأجرى تشوي (Tsuei, 1998) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برمجة اللوغو مقارنة بتعليم متعدد الوسائط على التفكير الإبداعي لطلبة الصف الخامس، وتكونت عينة الدراسة من (117) طالباً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية وتعلمت بوساطة برمجة اللوغو، والثانية تجريبية وتعلمت بوساطة الوسائط المتعددة، والثالثة ضابطة وتعلمت بالطريقة العادية. واستغرق إجراء التجربة (6) أسابيع. وقد كشفت نتائج الدراسة أن المجموعة التي درست بوساطة الوسائط المتعددة تفوقت على المجموعة الضابطة والمجموعة التي درست بوساطة برمجة اللوغو في الأصالة، والطلاقة، والإسهاب، والقدرة الإبداعية الكلية.

وأجرى العلي (2003) دراسة هدفت إلى معرفة "أثر تصميم الشرائح الالكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة معلم صف في جامعة اليرموك" وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في مساق الحاسوب والتقنيات التعليمية و(25) طالباً وطالبة من مساق العمل الجماعي في الطفولة المبكرة ليمثلوا مجموعة ضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على اختبار تورانس لمهارات التفكير الإبداعي صورة الأشكال (أ) الكلي، تعزى لمتغير الدراسة (المجموعة) ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الصباطي (2003) إلى الكشف عن مدى تأثير خبرة استخدام الحاسوب في تنمية بعض مكونات التفكير الإبداعي (الأصالة، والطلاقة، المرونة) لدى المراهقين السعوديين في كل من الريف والحضر وتكونت عينة الدراسة من (230) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى تألفت من (70) تلميذاً من تلاميذ الحضر الذين تزيد خبرة استخدامهم للحاسوب على (3 سنوات)، والمجموعة الثانية تألفت من (55) تلميذاً من تلاميذ الحضر الذين تقل خبرة استخدامهم للحاسوب عن (3 سنوات)، والمجموعة الثالثة تألفت من (40) تلميذاً من تلاميذ الريف الذين تزيد خبرة استخدامهم للحاسوب على (3 سنوات)، والمجموعة الرابعة تألفت من (65) تلميذاً من تلاميذ الريف الذين تقل خبرة استخدامهم للحاسوب عن (3 سنوات) وقد تم استخدام اختبار التفكير الإبداعي إضافة إلى استمارة جمع البيانات، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل: تحليل التباين الثنائي، وانتهت النتائج إلى أن التلاميذ الذين تزيد خبرة استخدامهم للحاسوب على (3 سنوات)، من ذوي الخلفية الثقافية الحضرية أكثر أصالة، وطلاقة، ومرونة، وابتكارية.

كما أجرى القرالة (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن "أثر برنامج تعليمي في تطوير القدرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي"، وتكونت عينة الدراسة من (51) طالباً من إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، وقد تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (26) طالباً، وضابطة وعدد أفرادها (25) طالباً، وأعد الباحث سبعة مواقف لتدريب أفراد المجموعة التجريبية عليها، مستخدماً إجراءات النقاش والتعزيز، واستمر التدريب أربعة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وبمعدل (40) دقيقة للجلسة الواحدة، تم تطبيق اختبار تورانس النموذج اللفظي (أ) على كلتا المجموعتين كاختبار قبلي وبعدي، وقد أشارت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الف (0.05) بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة (عمور، 2005) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة مكونة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت المجموعة التجريبية من (45) طالباً و(35) طالبة، كما تشكلت المجموعة الضابطة من العدد نفسه، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

وكذلك دراسة (الشهاني، 2006) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلم العلوم للمهارات المنمية للتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني والثالث الثانوي العلمي من وجهة نظرهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (265) طالباً وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة من (8) مدارس من مدينة تعز، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمجتمع، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسط استجابات الطلاب واستجابة الطالبات فيما يتعلق بممارسة معلم العلوم للمهارات التي تنمي التفكير الإبداعي.

وقام (بماقبل، 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة من الصف الأول ثانوي في مادة الكيمياء، ومن أجل نتائج هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (80) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي في مدينة عدن، وتم توزيعهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (20) طالب و(20) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (20) طالب و(20) طالبة، واستخدم الباحثون اختبار لقياس التفكير الإبداعي في مادة الكيمياء، واختبار تحصيلي يقيس مستويات بلوم المعرفية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، وأثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل.

وهدف دراسة (علي، 2009) إلى الكشف عن أثر تدريس مادة العلوم وفق منحى العلوم التقنية والمجتمع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في مدينة صنعاء، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (116) طالباً وطالبة، وتم اختيار مدرسة ذكور ومدرسة إناث كمجموعة تجريبية، وكذلك مدرسة ذكور ومدرسة إناث كمجموعة ضابطة، وقام الباحث بتطوير وحدتين دراسيتين وفق منحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وتم استخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في التطبيق البعدي وكانت لصالح المجموعتين التجريبيتين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين تعزى لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن كل الدراسات السابقة سواءً التجريبية أو الوصفية اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية أو الثانوية، واهتمت بعض الدراسات بالمراحل الجامعية الأخرى، بينما اهتمت الدراسة الحالية بالمرحلة التحضيرية للمرحلة الجامعية، ولقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات بحث علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات، وكانت تبحث الدراسات الأخرى في طبيعة التفكير الإبداع وقياسه وتمايزه وتطوره، وتنوعت البيانات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين البيانات العربية والغربية، وتفاوتت أحجام العينات من دراسة لأخرى، وتعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات، وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة، فقد اختلفت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات مثل: المستوى الاقتصادي الاجتماعي، الجنس، بينما اتفقت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات مثل: الفروق الثقافية، العمر، لكن لا توجد دراسة في المملكة العربية السعودية قامت بالتعرف على أثر البرامج الدراسية على تنمية التفكير الإبداعي في المرحلة التحضيرية - حدود علم الباحث، ومن هذا المنطلق وبعد أن تم مقارنة ما وجد في أدبيات التربية والتعليم والدراسات السابقة وما يحدث على أرض الواقع رأى الباحثون ضرورة إلقاء الضوء أثر المقررات التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية (مقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة نموذجاً).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والبالغ عددهم (3677) طالباً حسب كشوف وحدة القبول والتسجيل في العمادة، للفصل الأول من العام الدراسي 1436 - 1437 هـ. والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

مجتمع الدراسة حسب المسارات الأكاديمية

في عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرقم	المتغير	العدد	النسبة المئوية
1	مسار العلوم الإنسانية	1292	35.14
2	مسار العلوم الإدارية	1063	28.91
3	مسار اللغات والترجمة	181	4.92
4	مسار العلوم التطبيقية	1141	31.03
	المجموع	3677	%100

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً من طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق اختيار شعبة من كل مسار من المسارات الأكاديمية الأربعة، وقد تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب، حيث يوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة في كل مسار أكاديمي والنسبة المئوية الممثلة لهم.

الجدول (2)

عينة الدراسة حسب المسارات الأكاديمية

في عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرقم	المتغير	العدد	النسبة المئوية
1	مسار العلوم الإنسانية	45	0,25
2	مسار العلوم الإدارية	48	0,27
3	مسار اللغات والترجمة	33	0,18
4	مسار العلوم التطبيقية	54	0,30
	المجموع	180	%100

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة الحالية ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر، سواءً وكذلك الإطلاع على عدد من المقاييس المختصة بهذا المجال، ومنها: مقياس تورانس، حيث اختار الباحث مقياس تورانس وذلك لما لهذا المقياس من مميزات ومنها: قدرته على قياس التفكير الإبداعي بصورة دقيقة وكذلك شموليته وسهولة تطبيقه في البيئة السعودية، وذلك من أجل قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويقاس هذا الاختبار بصورته اللفظية ثلاثة مهارات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، بحيث تكون الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي مجموع الأداء على هذه المهارات، وتتكون الصورة اللفظية من سبعة أنشطة فرعية يستغرق كل من الأنشطة الثلاث الأولى والنشاط السادس، والسابع خمس دقائق، أما النشاط الرابع والخامس فسيستغرق عشر دقائق، بحيث يكون الزمن لجميع الأنشطة (45) دقيقة، ويكون الهدف من هذا الاختبار هو قياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الفرد المستجيب.

معامل ثبات وصدق الاختبار:

تم استخراج معامل الثبات عن طريق تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب وبلغ عددهم (30) طالباً من مجتمع الدراسة لكنهم خارج أفراد العينة، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور سبعة أيام على التطبيق الأول، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين أداء طلاب التقنيين في التطبيقين، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأبعاد الثلاث المكونة للمقياس على النحو التالي: الطلاقة (88%)، المرونة (75%)، الأصالة (77%) فضلاً عن أن معامل الثبات الكلي لاختبار التفكير الإبداعي بلغ (80%)، وكذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (15) محكم من ذوي التخصصات ذات العلاقة وتم

الحصول على إجاباتهم والتي دلت على صدق الاختبار، وقام الباحث باستخراج درجة الاتفاق بين آراء المحكمين وعليه بلغ الصدق لمهارة الطلاقة (90%) والمرونة (95%) والأصالة (88%) والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

يبين معامل الصدق والثبات

م	المهارة	الصدق (صدق المحتوى)	الثبات (تطبيق وإعادة التطبيق)
1	الطلاقة	0.90	0.88
2	المرونة	0.95	0.75
3	الصالة	0.88	0.77
	الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	0.91	0.80

بعد عرض المقياس على المحكمين قام الباحث باستخراج درجة الاتفاق فيما بينهم حيث يلاحظ من الجدول (3) أن درجة صدق الاختبار كانت عالية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وكذلك دلت النتيجة على أن الثبات دال إحصائياً عند مستوى (0.01).

إجراءات تصحيح الاختبار:

من أجل تصحيح الأداء على المقياس قام الباحث بما يأتي:

- مراجع الأدب السابق لمثل هذه المقاييس، ومراجعة الأدلة الخاصة لكيفية تصحيح مقياس تورنسو ومثال ذلك دليل أبو حطب وسليمان عام (1976م).

- مراجعة التصحيح لأكثر من مرة كنوع من التدريب على عملية التصحيح.
- تصحيح الاختبار ورصد الدرجات لكل نشاط في أوراق خاصة أعدت لذلك.
- وتم تصحيح الاختبار بالصورة التالية:

1- الطلاقة:

قام الباحث بالرجوع لكل نشاط من الأنشطة السبعة وحساب درجة كل نشاط من خلال مجموع الاستجابات ذات العلاقة بالنشاط، واستبعاد الاستجابات التي ليس لها علاقة بالنشاط.

2- المرونة:

حدد الباحث درجة المرونة بعدد الفئات التي يقع فيها استجابات الطلاب في كل نشاط، فإذا كانت الاستجابات تتعلق بالانعكاس وتقع في فئة واحدة فإنه يحصل على درجة واحدة في ذلك النشاط، وإذا وقعت استجابتين في فئتين يحصل على درجتين وهكذا.

3- الأصالة:

من خلال حساب النسب المئوية لتكرار الاستجابات قام الباحث باستخراج درجة الأصالة، وكانت على النحو التالي:

- تم استبعاد الاستجابات التي بلغ نسبة تكرارها (5%) فأكثر وأعطيت صفر.
- الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (2%-4.99%) أعطيت درجة واحدة.
- الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها أقل من (2%) أعطيت درجتين وتم اعتبارها استجابات أصيلة لأنها دلت على القوة الإبتكارية.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية:

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية وهي:

1- العمر: وله مستويان أقل من (20) عام وأكثر من (20) عام.
2- المسار التعليمي وله أربعة مستويات: (مسار العلوم الإنسانية، مسار العلوم التطبيقية، مسار العلوم الإدارية، مسار اللغات والترجمة).

المتغير التابع: التفكير الإبداعي.

تكافؤ مجموعات عينة الدراسة:

من أجل التحقق من تكافؤ مجموعات البحث التجريبية والضابطة فيما بينها في متغيري العمر الزمني ومهارات التفكير الإبداعي، واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وقد تبين من خلال النتائج إن القيم الفائتية المحسوبة لمتغيرات البحث والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كانت أكبر من القيم الفائتية الجدولية عند درجتى حرية (1، 178) وعند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة لدى الطلاب بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني ومهارات التفكير الإبداعي، والجدولين (4، 5) يبينان ذلك.

الجدول (4)

يبين متوسط العمر الزمني والتفكير الإبداعي والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المعالم الإحصائية المتغيرات
ع	س	ع	س	
10,22	241,01	13,42	240,33	العمر الزمني/بالشهر
2,35	6,64	2,16	7,93	الأصالة
14,28	72,93	13,75	74,52	الطلاقة
12,38	43,11	10,08	42,89	المرونة
16,42	123,85	18,14	125,36	الدرجة الكلية للتفكير

الجدول (5)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حسب متغيرات البحث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائتية		مستوى الدلالة	الدلالة
					الجدولية	المحسوبة		
العمر الزمني	بين المجموعات	2624,19	3	874,73	1,927	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	25415,04	56	453,84				
الأصالة	بين المجموعات	259,41	3	86,47	1,913	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	2530,08	56	45,18				
الطلاقة	بين المجموعات	863,62	3	287,87	1,781	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	9047,36	56	161,56				
المرونة	بين المجموعات	411,66	3	137,22	1,641	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	4682,16	56	83,61				
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	بين المجموعات	1314,63	3	438,21	1,604	2,75	0,05	غير دالة
	داخل المجموعات	15296,4	56	273,15				

الاختبار القبلي:

قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي، وقد استخدم الباحث مقياس تورانس بصورته اللفظية (أ) بتاريخ 1436/11/8هـ، على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالباً من المسارات الأكاديمية (المسار الإنساني، المسار الإداري، المسار التطبيقي، مسار اللغات والترجمة).

تطبيق البرنامج:

قام الباحث بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في بداية الفصل الدراسي الثاني بدأ من يوم الاثنين الموافق 1436/11/9هـ وذلك بإعطاء وحدة تعريفية عن البرنامج ومفرداته وأهدافه وأهمية هذا البرنامج في تطوير التفكير الإبداعي لديهم، واشتمل تطبيق البرنامج على المقرر الجديد الذي يحتوي على وحدات تعليمية ذات طابع علمي يتعلق بالصحة والثقافة الصحية

من خلال جسم الإنسان وكيفية المحافظة عليه، والرياضة وأهميتها والتغذية والإسعافات الولية والصحة النفسية وأمراض العصر وكيفية الوقاية منها والبيئة وكيفية المحافظة عليها، مروراً بالمواقف التعليمية والتربوية من خلال أنشطة أعدت لهذا الغرض، والجدير بالذكر هنا أن المقرر الجديد اشتمل على نفس العناوين الرئيسية للمقرر القديم التي تم تطويرها لتتناسب مع ما هو جديد في الثورة العلمية وكذلك كان هناك تغيير جذري في المحتوى العلمي حيث تم تصميم المقرر الجديد على عناوين فرعية مترابطة ومكاملة لبعضها البعض بطريقة علمية متسلسلة، واشتمل المقرر الجديد على مصطلحات علمية باللغة العربية والانجليزية من حيث العناوين الرئيسية والفرعية، وصور توضيحية، في حين جاء المقرر القديم كمقرر مجمع بصورة غير دقيقة وغير مترابطة خالية من الطرح العلمي المترابط للمواضيع التي أفقدت في بعض الأحيان شمولية الموضوع وكان سبب ذلك المدة القصيرة التي طلب تجهيز المقرر فيها، وبالنسبة لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية فكانت من ضمن درجات المعدل الفصلي وجاءت عن طريق اختبارات أعطيت للطلاب من خلال المقرر الجديد الذي درسه، أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسهم من خلال المقرر القديم وكانت العلامات التي حصلوا عليها من ضمن المعدل التراكمي، وبما أن المقرر القديم صمم كمعلومات عامة عن الصحة دون المرور بالمواقف التعليمية والتربوية والأنشطة، فكان النجاح في هذا المقرر سهل جداً ولا يحتاج من الطالب الجهد في الحصول على علامة عالية، وبالنسبة لتطبيق البرنامج كان خلال الجدول الدراسي للطلاب وواقع ساعتين أسبوعياً، واستخدم الباحث العديد من إستراتيجيات التعليم مثل: حل المشكلات والعصف الذهني والمجموعات والتعليم المصغر والمناقشة وتمثيل الأدوار.

الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق المقرر الجديد (البرنامج التعليمي) على المجموعة التجريبية قام الباحث بإجراء القياس البعدي بتطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق 1437/2/29هـ، وتم جمع استمارات الإجابة لغرض تدقيقها وتصحيحها ثم معالجتها إحصائياً للحصول على النتائج.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

قام الباحث باستخدام برنامج (spss)، لمعالجة البيانات إحصائياً وتم تحليلها بالوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار T - test.
- اختبار (F).
- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما هو مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟"

لأجل تحديد مستوى مهارات التفكير لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري ومجموعهما للاختبار ككل ومهاراته الفرعية والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة

من لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
الأصالة	7,91	2,14	10.05
الطلاقة	74,50	13,77	88.27
المرونة	42,90	10,08	52.98
الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي	125.31	16.99	151.3

يتضح من خلال الجدول (6) أن مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الأصالة (10.05)، وهذا يعني أن الطلبة الذين سيحصلون على درجة أكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارة الأصالة وقد كان عددهم (25) طالباً من بين (180) طالباً وبنسبة مئوية (14%)، وبين الجدول (6) كذلك أن مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الطلاقة كان (88.27) وهذا يعني أن الطلبة الذين سيحصلون على درجة أكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارة الطلاقة وقد كان عددهم (31) طالباً من بين (180) طالباً وبنسبة مئوية (17%)، وبين الجدول كذلك أن مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة المرونة (52.98) وهذا يعني أن الطلبة الذين سيحصلون على درجة أكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارة المرونة وقد كان عددهم (27) طالباً من بين (180) طالباً وبنسبة مئوية (15%)، أما مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارات التفكير الإبداعي الكلية فقد كان (151.3) وهذا يعني أن الطلاب الذين حصلوا على درجة أكبر من مجموع المتوسط والانحراف المعياري يمتلكون مهارات التفكير الإبداعي الكلية وقد كان عددهم (30) طالباً من بين (180) طالباً وبنسبة مئوية (16.6%).

وبالتالي نجد أن عدد الطلاب الذين تتوفر لديهم هذه المهارات قليل جداً مقارنة وبالتالي نجد أن الطلاب الذين تتوفر فيهم مهارة التفكير الإبداعي قليلة جداً مقارنة بالعدد الكلي لعينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) لمقرر الثقافة الصحية بنسخته الجديدة الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في زيادة مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية؟"

من أجل التحقق من ذلك قام الباحث بالمقارنة بين مستوى التفكير الإبداعي بين الاختبارين القبلي والبعدي قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج اختبار التفكير الإبداعي وقدرته (الأصالة، الطلاقة، والمرونة) وذلك من أجل التعرف على الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمتغيرات، وتم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف (خ)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي وقدراته لدى طلاب المجموعة التجريبية

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		المتوسط والانحراف والاختلاف			الاختبار	حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	س	ع	خ %			
دال	2,12	4,35	27,22	2,14	7,91	الاختبار القبلي	92	الأصالة
			23,82	2,83	11,85	الاختبار البعدي		
دال	2,12	5,61	18,44	13,77	74,50	الاختبار القبلي	92	الطلاقة
			13,44	11,07	82,37	الاختبار البعدي		
دال	2,12	4,11	23,51	10,08	42,90	الاختبار القبلي	92	المرونة
			17,24	8,92	51,77	الاختبار البعدي		
دال	2,12	6,48	14,47	18,15	125,31	الاختبار القبلي	92	الدرجة الكلية
			10,90	15,57	142,77	الاختبار البعدي		

درجة الحرية = 91 مستوى الدلالة = 0,05.

يتبين لنا الجدول (7) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح البعدي في قدرات الطلاب على التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي للمجموعة الطلاب التجريبية، ويدل على ذلك قيمة تاء المحسوبة التي كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,12) درجة عند درجة حرية (91) ومستوى دلالة (0,05)، وكذلك هناك اختلاف في قيم معامل الاختلاف في الاختبار البعدي للمتغيرات حيث كان أقل من قيم معامل الاختلاف في الاختبار القبلي، وهذا يدل على وجود تطور حقيقي وملحوس لدى الطلاب في التفكير الإبداعي في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.

2- نتائج الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة:

من أجل معرفة نتائج الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج التفكير الإبداعي وقدرته (الأصالة، الطلاقة، والمرونة)، في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وذلك

من أجل التعرف على الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمتغيرات الدراسية، ولهذا استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف (خ)، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لدى المجموعة الضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		المتوسط والانحراف والاختلاف			الاختبار	حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	س	ع	خ %			
غير دال	2,10	1,98	35,39	2,35	6,66	الاختبار القبلي	88	الأصالة
			23,58	2,09	8,80	الاختبار البعدي		
غير دال	2,10	2,00	19,58	14,28	72,95	الاختبار القبلي	88	الطلاقة
			18,37	13,78	74,83	الاختبار البعدي		
غير دال	2,10	1,85	28,71	12,38	43,09	الاختبار القبلي	88	المرونة
			26,35	11,81	44,93	الاختبار البعدي		
غير دال	2,10	1,95	13,25	16,42	122,70	الاختبار القبلي	88	الدرجة الكلية
			11,73	14,87	128,56	الاختبار البعدي		

درجة الحرية = 78 مستوى الدلالة = 0,05.

يتبين لنا الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في قدرات الطلاب على التفكير الإبداعي ودرجته الكلية للمجموعة الضابطة، والذي دل على ذلك قيمة تاء المحسوبة حيث كانت اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,10) درجة عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0,05)، وكذلك لوحظ أن قيم معامل الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة كانت متقاربة، ولكن بنسبة أقل عند الاختبار البعدي، وهذا يدل على أن هناك تطوراً بسيطاً لدى طلاب عينة البحث الضابطة في الاختبار البعدي، وسبب ذلك هو تأثير المواد التي يدرسها الطلاب أثناء تطبيق البرنامج التعليمي.

3 - نتائج الفروق في الاختبار البعدي بين العينة التجريبية والضابطة:

من أجل التعرف على الفروق بين الاختبار البعدي لمجموعتي الدراسة قام الباحث باستخدام قانوني (ت) للعينات المستقلة ومعامل الاختلاف، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

دلالة الفروق في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي وقدراته لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		المتوسط والانحراف والاختلاف			المجموعة	حجم العينة	المعالم الإحصائية المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	س	ع	خ %			
دال	2,02	3,57	23,82	2,83	11,85	التجريبية	92	الأصالة
			23,58	2,09	8,80	الضابطة		
دال	2,02	4,71	13,44	11,07	82,37	التجريبية	92	الطلاقة
			18,37	13,78	74,83	الضابطة		
دال	2,02	4,13	17,24	8,92	51,77	التجريبية	92	المرونة
			26,35	11,81	44,93	الضابطة		
دال	2,02	4,94	10,90	15,57	142,77	التجريبية	92	الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي
			11,73	14,87	128,56	الضابطة		

درجة الحرية = 178 مستوى الدلالة = 0,05.

يتبين الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الإبداعي ودرجته الكلية، وتم الاستدلال على ذلك من خلال قيمة تاء المحسوبة والتي كان لها قيمة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,02) درجة، عند درجة حرية (178) ومستوى دلالة (0,05).

مناقشة النتائج:

من خلال ما سبق في تحليل النتائج نلاحظ أن هناك تفوقاً للمجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي وأبعاده (الأصالة، الطلاقة، المرونة) على المجموعة الضابطة، ويعزو الباحث إلى فاعلية مقرر الثقافة الصحية الجديد الذي بني على أساس علمي منظم يتدرج من خلال عدة مواضيع ثقافية عامة تهم الطالب في حياته اليومية، مروراً ببعض الأنشطة العلمية والتربوية التي أعدت بأسلوب تساعد الطلاب على التفكير الإبداعي واستخدام العقل بطريقة كبيرة للوصول إلى الحلول الصحيحة، وهذا ساهم إلى حد كبير في تطوير مستوى التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلاب، واستعمال خيالهم، وتشجيعهم في رسم أفكار جديدة والتعبير عن تلك الأفكار بطريقة إبداعية، ولهذا كان للمقرر دوراً مهماً وبارزاً في تحفيز الطلاب ومساعدتهم على الارتقاء في قدرتهم العقلية، ويعزو الباحث ذلك إلى توفير جلسات خلال الحصص التعليمية للعصف الذهني الذي أدى إلى إتاحة الفرصة للطلاب لإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة وغير المألوفة وهذا يتفق مع (ناديا، 1999) و(حفني، 2003) اللذان ذكرا إلى جلسات العصف الذهني وسيلة فاعلة لتطوير الأفكار الإبداعية، وكذلك توفير جلسات للتعليم التعاوني خلال الحصص ساهم في نمو التفكير الإبداعي وهذا يتفق مع (الديب ومحاور، 1987) حيث ذكرا أن العمل التعاوني بين الطلاب جعلهم يوازنون بين أفكارهم تجاه الرأي الصحيح، وجعلهم يتعلمون من بعضهم البعض، واحترام الرأي والآخري، وساهم تقديم خبرات تعليمية تقدم للطلاب صور وظيفية لها معنى ووظيفة إلى مساعدة الطلاب على نموهم من جميع الجوانب، وتنمية ميولهم وحاجاتهم وهذا يتفق مع (الديب ومجاور، 1987) حيث ذكرا أن وجود موضوعات لها معنى ووظيفة تساهم في تطوير ونمو التفكير، وكذلك ساهم تجزئة بعض المواضيع إلى أجزاء متعددة ووضع أنشطة للربط فيما بينها إلى وجود أفكار متعددة للربط فيما بينها هذا يتفق مع (الناشف، 2003)، وساهم وضع معارف تدور حول الفكرة والموضوع على تحويل الطالب من طالب مستمع إلى طالب أكثر ايجابية وتفاعل وهذا يتفق مع (زيتون، 1999) و(كوثر، 2001)، وكذلك توفير مدرسين أكفاء، يحترمون التفكير الإبداعي، يشجعون الطلاب على التفاعل، وينمي اهتماماتهم ويقبل أفكارهم، ويراعي الفروق الفردية داخل الصف، وينمي روح المثابرة ساهم إلى حد كبير في تنمية وتطوير التفكير الإبداعي، وهذا يتفق مع (زهران، 1995) و(الحارثي، 2002).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- لمقرر الثقافة الصحية الأثر الواضح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 2- لمقرر الثقافة الصحية التأثير نفسه في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- 1- بناء المقررات الدراسية على أساس علمي منظم، تراعي الفروق الفردية، ووضع أنشطة مرتبطة بالمواضيع الموجودة في المقرر، والاهتمام بالأساليب الحديثة في التدريب كالعصف الذهني والتعاوني وحل المشكلات لما له من أهمية كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي.
- 2- الاهتمام بموضوع الإبداع من الناحية النظرية والتطبيقية في برامج في برامج عمادات البرامج التحضيرية في جامعات المملكة العربية السعودية.
- 3- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي المقررات على كيفية الاستفادة من تجربة إعداد مقرر الثقافة الصحية لتصميم كتب لباقي المقررات تراعي التفكير الإبداعي.
- 4- تنظيم ورش عمل للمدرسين لتدريبهم على استخدام مقاييس التفكير الإبداعي ومقاييس الكشف عن المبدعين، وأساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، م، عزيز. (2005)، التفكير من منظور تربوي، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
- بماقيل، ر، محمد (2007)، أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
- بدح، أ. محمد، ومزاهرة، أ. سليمان، وبدران، ز. حسن. (2015)، الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- البغدادي، م. رضا. (2008)، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ترافنجر، ج. دانواد، ونيساب، أ. كارول، أ. (2006)، أسس التفكير وأدواته: مفاهيم وتدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد، ترجمة منير الحوراني ومحمد جهاد جمل، العين، دار الكتاب الجامعي.
- جروان، ف. عبد الرحمن. (2004)، الإبداع: مفهومه - معايير - نظرياته - قياسه تدريبيه - مراحل العملية الإبداعية، (ط 1) الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جوارنة، م. سليمان علي (2004)، إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحارثي، إ. احمد. (1999)، تعليم التفكير، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- الحسيني، ع. الأشعل فيصل. (2007)، تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج "سكامير" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- حفني، ع. (1995)، الموسوعة النفسية وعلم النفس في حياتنا اليومية في التعليم التربوي والتجاري والصناعة والأدب والفن والحرب والسلام والعلاج النفسي وفي البيت والمصنع والشارع، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- الحيلة، م، محمود. (2002)، تكنولوجيا لتعليم من أجل التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الخليلي، أ. (2005)، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن.
- الخليلي، خ، وحيدر، ع. حسين، ويونس، م. جمال الدين، (1996)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط1، دار العلم، دبي.
- راشد، ع. (2001)، برنامج د. راشد، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- رمزي، ط، وآخرون. (1996)، مقدمة في علم النفس، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
- الزبيدي، خ. (2006)، مهارات التفكير وأسلوب حل المشكلات، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية.
- زهران، ح، عبد السلام. (1995)، علم نفس النمو، ط5، دار علم الكتب، القاهرة، مصر.
- زيتون، ح، حسين، (2003)، تعليم التفكير رؤية في تنمية العقول المفكرة، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- السبيعي، م. (2008)، الكشف عن الموهبة في الأنشطة المدرسية، دار اليازوري، عمان، الأردن.
- السرور، ن، هائل. (1996)، فاعلية برنامج الماستر تشر لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة مركز البحوث التربوية، عدد 10، عمان، الأردن.
- سعادة، ج، احمد. (2003)، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشهابي، م. بحاش. (2006)، درجة ممارسة معلم العلوم للمهارات المنمية للتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي القسم العلمي من وجهة نظر الطلبة، المجلة العلمية بكلية التربية، كلية التربية، جامعة نمار، م 1، عدد 1.
- صالح، ز، جميل. (2006)، التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية جامعة الموصل.
- الصباطي، إ. (2003)، أثر خبرة استخدام الحاسوب في تنمية بعض مكونات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في بعض المدارس السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (3) 151-169.
- الطيبي، محمد حمد. (2001)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر.
- عبد الجواد، م، أحمد. (2000)، كيف تنمي مهارات التفكير الإبداعي الفكري في ذاتك وأفراد مؤسستك، ط1، دار البشير الثقافية والعلوم، طنطا، مصر.
- عبد الهادي، ن. وحشيش، ع. بسندي، خ. (2009)، مهارات في اللغة والتفكير، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عبد نور، ك. (2005)، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير الإبداعي، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبيد، م. عبد السلام. (2000)، تربية الموهوبين نو المتفوقين، دار صفا للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- العديني، ع، غالب. (2003) التفكير الرياضي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة كلية التربية، قسم الرياضيات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- علي، ط، ثابت أحمد. (2009)، أثر تدريس العلوم وفق منحى العلم والتقنية والمجتمع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

- علي، م. (2003)، أثر تصميم الشرائح الالكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن
- عمور، أميمه. (2005)، أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- عويس، ع، احمد. (2003)، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الفار، إ. عبد الوكيل. (2003)، طرق تدريس الحاسوب الجزء الأول، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القاضي، ع. محمد. (2006)، فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تطوير القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا لدى عينة من طلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- القرالة، م. (2004)، أثر برنامج تعليمي في تطوير القدرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- قطامي، ن. (2004)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كوجاك، ك. حسن. (2001)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الإسلامية (الاقتصاد المنزلي)، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- محمود، م. عمر. (2000)، ديناميكية نمو القدرة على التفكير الابتكاري الحركي في الجباز الإيقاعي لتلميذات المرحلة السنية (9 - 12) سنة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد (18) جامعة الإسكندرية، مصر.
- المشرفي، إ. (2005)، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- الناشف، ه. محمود. (2003)، تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- نوفل، م. بكر. (2010)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الهويدي، ز. (2004)، الإبداع: ماهيته - اكتشافه - تنميته، (ط1)، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Arora. (2002). *The Chers and their Teaching Need for new Perspectives*, Delhi, Ravi books.
- Costa, A. and Kallick, B. (2004). *Habits of Mind*. Retrieved, August 30, 2005, from: <http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html>.
- Costa, A. and Kallick, B. (2000). *Discovering and Exploring Habits of Mind*. ASCD. Alexandria, Victoria USA.
- Costa, A. and Kallick, B. (2005). *Describing (16) Habits of Mind*. Retrieved; August 28, 2005, from: <http://www.Habits of mind. Net/whatare>.
- Costa, A. and Kallick, B. (2003). *What are Habits of Mind?* Retrieved, (6/4/2005), from: <http://www.Habits of mind. Net/whatare.htm>.
- Edwards, J. Baldauf, B. (1987) *Radelaide analysis of court (1) in class room practice*. The third intentionlconference on thinking. No. 3. Hawaii, Town Seville, Australia.
- Guilford, J.P. (1969). *Some Theoretical Views OF Creativity*.In, "Contemporary Approaches to Psychology" Helson, H., Revan, W. Ed, Affiliated East West Press, P VT. New Delhi.
- Harkow, R. (1996). *Increasing Creative Thinking Skills in Second and Third Grade Gifted Students Using Imagery Computers, and Creative Problem Solving*. DAI. ED 405982
- Harris, R. (2004). *Creative Problem Solving: Step by- Step Approach*. Los Angeles: Pyczak Publishing.
- Honig, A. (2001). *How to Promote Creative Thinking*. Early ChildhoodToday. 15, (15): 34-41
- Larry. R. (2003). Creativity, *Teach directions*, 63, (3): 70-79.
- Levine, J. (1997). *Personal creativity and Classroom Teaching Style of Year Inner-City Teacher*. DAI. 57, (10): 4260.
- Moshe, B., and Yaron, d. (1999). *Integrating the Cognitive Research*.
- Trust (CORT) *Programme for Creative THinking into A project - Based Technology Curriculum*. Research in Science and Technological Education. 17, (2): 313-319.
- Tsuei, M. (1998). *The Effect of Logo Programming and Multimedia Software on Fifth-Grade Students Creativity in Taiwan* DAI. 59, (06): p01987.
- <http://www.imamu.edu.sa/about/Pages/vision1.aspx>.
- <http://www.imamu.edu.sa/about/Pages/mission2.aspx>.
- <http://www.imamu.edu.sa/about/Pages/targets3.aspx>.

**The Impact of Courses Offered by the University of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in the Development of Creative Thinking in the Deanship of the Preparatory Programs Students
(Health education Course with its New Model)**

*Rajeh Sadi Rajah Harb **

ABSTRACT

This study aimed to identify the impact of the courses offered by Imam Muhammad bin Saud Islamic University in the development of creative thinking in the Deanship of the preparatory program students (health education course model). The population of the study was (3677) students of the academic year (2015-2016) preparatory and a random sample of (180) students were selected. The experimental method was followed through the application a questionnaire of creative thinking on the study sample at the beginning of the semester, and the application of the decision of health education skills of respondents, then the re-application of the same questionnaire on the same sample after three months. The reponses of the first questionnaire was compared to the second and analyzed statistically. The results revealed that: Reporter of health education skills offered by the Islamic University of Imam Muhammad bin Saud have a positive impact on the development of creative thinking in the deanship of the preparatory program students. Furthermore, designing reporter health education and scientific method, and adding of scientific information have a great positive impact on the success of the educational process and the development of creative thinking.

Keywords: Creative thinking, Health education, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, The Deanship of the preparatory programs.

* Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia. Received on 18/09/2016 and Accepted for Publication on 25/01/2017.